والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا
الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون
ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار فهذا حال من
اتخذ من دونه وليا يزعم انه يقربه الى الله تعالى وما اعز
من تخلص من هذا بل اعز من لا يعادي من انكره والذي
قام بقلوب هؤلاء المشركين وسلفهم ان الهتهم تشفع
لهم عند الله وهذا عين الشرك وقد انكر الله ذلك
عليهم في كتابه وابطله واخبر ان الشفاعة كلها له
ثم ذكر الشيخ رحمه الله فصلا طويلا في تقرير هذا
الشرك الاكبر ولكن تامل قوله وما اعز
من تخلص من هذا بل ما اعز من لا يعادي من انكره
يتبين لك بطلان الشبهة التي ادلى بها الملحدون وزعم
ان كلام الشيخ في هذا الفصل اعني الفصل الاول
في الشرك الاكبر الاية التي في سورة سبا قل ادعوا
الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة
في السموات ولا في الارض وتكلم عليها ثم قال والقران
مملوء من امثالها ولكن اكثر الناس لا يشعر بدخول
الواقع تحته ونظنه في قوم قد خلوا ولم يعقبوا
وارثا وهذا هو الذي يحول بين القلب وبين فهم القران

كما قال عمر

كما قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انما تنقض عرى
الاسلام عروة عروة اذا نشا في الاسلام من
لا يعرف الجاهلية وهذا لانه لم يعرف الشرك
وما عابه القران وما ذمه وقع فيه واقره وهو
لا يعرف انه الذي كان عليه اهل الجاهلية فتنتقض
بذلك عرى الاسلام ويعود المعروف منكرا والمنكر
معروفا والبدعة سنة والسنة بدعة ويكفر
الرجل بمحض الايمان وتجريد التوحيد ويبدع بتجريد
متابعة الرسول ومفارقة الاهوى والبدع ومن
له بصيرة وقلب حي يرى ذلك عيانا والله المستعان

فصل واما الشرك الاصغر فكيسير الريا
والحلف بغير الله وقول هذا من الله ومنك وانا بالله
وبك ومالي الا الله وانت وانا متوكل على الله وعليك
ولولا انت لم يكن كذا وكذا وقد يكون هذا شرك
اكبر بحسب حال قايله ومقصده ثم قال الشيخ
رحمه الله بعد ما ذكر الشرك الاكبر والاصغر ومن
انواع الشرك سجود المريد للشيخ ومن انواعه
التوبة للشيخ فانها شرك عظيم ومن انواعه النذر
لغير الله وابتغا الرزق من عند غيره والتوكل